ارواح من الركب الحسيني عبدالله بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، المعروف بعبد الله الرضيع أو علي الأصغر

ارواح من الركب الحسيني

عبدالله بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، المعروف بعبد الله الرضيع أو علي الأصغر. هو أصغر شهيد بين شهداء كربلاء. رماه حرملة بن كاهل الأسدي بسهمٍ في يوم عاشورء وهو في حجر أبيه فأصاب نحره فذبحه.

أبوه الإمام الحسين بن علي بن أبي طالبعليهم السلام، وأمه الرباب بنت امرئ القيس من بني كلب بن وبرة.

اسمه في المصادر

ذُكر اسمه في المصادر المتقدمة شيعة وسنة «عبد الله»، لكنه اشتهر في المصادر المتأخرة بـ«علي الأصغر». وأقدم المصادر التي ذكرت اسمه علياً عند كيفية مقتله مقتل الحسين للخوارزمي والمناقب لابن شهر آشوب. والمصادر التي جاءت بعدهما ذكرت اسمه عليا الأصغر كما لقبّت الإمام السجاد (ع) بـ«علي الأوسط». وذكرت هذه المصادر اسم عبد الله عند تسمية أولاد الإمام الحسين (ع) من دون إشارة إلى كيفية مقتله. وقد نشأ الخلاف بين المصادر المتقدمة والمتأخرة من عدد أولاد الحسين (ع) اسمهم عليّ.

وذهب البعض أن علي الأصغر و عبد الله طفلان، وقد استشهد كلاهما في واقعة الطف.

كيفية الشهادة

روى ابن طاووس في كتابه اللهوف على قتلى الطفوف: لما رأى الحسين عليه السلام مصارع فتيانه وأحبته عزم على لقاء القوم بمهجته، ونادى: هل من ذاب يذب عن حرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ هل من موّحد يخاف الله فينا؟ هل من مغيث يرجو الله بإغاثتنا؟ هل من معين يرجو ما عند الله في إعانتنا؟

فارتفعت أصوات النساء بالعويل، فتقدم إلى باب الخيمة وقال لزينب: ناوليني ولدي الصغير حتى أودّعه، فأخذه، وأومأ إليه؛ ليقبله، فرماه حرملة بن الكاهل الأسدي بسهم فوقع في نحره فذبحه. فقال لزينب: خذيه ثم تلقّى الدم بكفيه، فلمّا امتلأتا رمى بالدم نحو السماء، ثم قال هوّن عليّ ما نزل بي إنه بعين الله. قال الباقر عليه السلام: فلم يسقط من ذلك الدم قطرة إلى الأرض.

وهناك أخبار مشابهة أخرى وردت في كيفية استشهاده مع ذكر مصادرها.

المدفن

دفنه الإمام الحسينعليه السلام في يوم عاشوراء بعد مقتله وذلك بعد أن حفر له بجَفنِ سيفه، وزمّله بدمه، وصلّى عليه.

وبحسب ما رواه الشيخ المفيد وضعه الإمام الحسين (ع) عند قتلى أهله وعليه قال البعض بأنه دفن مع سائر شهداء كربلاء، كما اعتقد بعض آخر أنه دفن في قبر الإمام الحسين ووُضع على صدره